جامعـــة السادات
كليـــة التربيـــــة
الدراسات العليـــا
قسم أصول التربية

دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري

جامعة المنوفية نموذجًا – دراسة ميدانية

The role of Egyptian Universities in promotion of Intellectual Security– Menofia University as a model- Field study

متطلب للحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية كلية التربية بجامعة السادات ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠ م

إعداد الباحثة /غادة عصر عبد العزيز عصر

إشراف

الأستاذ الدكتور/ سمير عبد الوهاب الخويت

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية – عميد كلية التربية - جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور/ زهير السعيد السيد حجازي

أستاذ متفرغ قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة السادات

مقدمة البحث:

مما لا شك فيه أن المجتمعات الأن –خاصة مع الألفية الجديدة– تعول على العلم كأداة خلاقة دافعة لبناء المجتمع وحل مشكلاته وتطويره بطريقة علمية، متخذة من المؤسسات التعليمية كأحد صروح العلم أداة في تشكيل وبلورة هوية أبنائه بما يتوافق مع ثقافته و فلسفته ورؤيته وما يؤمن به من رؤي نحو المستقبل وما تحتاجه من امكانيات مادية وبشرية اللازمة للتنمية والتطوير والتغير نحو الأفضل على كافة المجالات سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفكريا وثقافيا وغير ذلك من المجالات، فالعلاقة بين المجتمعات وجامعاتها علاقة وثيقة في جعل هذه المجتمعات مجتمعات قائمة على المعرفة.

لذا فإن دور الجامعات يتعاظم في كل ما يواجه إنسان القرن الحادي والعشرين من تحديات جمة في شتى المجالات الحياة في ضوء ما تفرضه تحولات النظام العالمي الجديد الذي تجسدت فيه مفاهيم المعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعولمة وعصر ما بعد الصناعة وغيرها، كما أن تربية الإنسان بصيغة جديدة تؤكد عدد من المهارات كالقدرة على التكيف والمرونة والإبداع والابتكار واستنزاف التغير، والاستعداد التربوي مرهون بالدرجة الأولى بأداء المؤسسة التعليمية لرسالتها وبتمكنها من ترجمة تلك الرسالة إلى معطيات سلوكية تترجم في مؤهلات أساتذتها وحداثة مناهجها وفاعلية إدارتها"[1].

مما استوجب إعادة النظر في علاقة النظام التعليمي في مجتمعنا بالأمن الفكري، فهناك علاقة طردية بين النظام التعليمي والأمن الفكري، بمعنى أنه كلما كان النظام التعليمي مرتبطًا بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية، حيث يقع على التربية والتعليم مهمة تهذيب السلوك وتعليم الفرد القيم وتزويده بمقومات الأمن حتى يحقق لنفسه ومجتمعه الأمن المنشود[2].

وتأخذ الجامعة على عاتقها تنقية الشوائب الفكرية والمفاهيم والممارسات المغلوطة التي خلفتها المراحل التعليمية السابقة للشباب، وتقويم وتصحيح أفكارهم، وصقل شخصيتهم وتكوين قناعات صحيحة وطرق تفكير ناقدة ومبدعة، بما يتناسب مع الفكر الوسطي الرشيد ومع ما هو مأمول من هؤلاء الشباب في تنمية ورقي مجتمعهم، والاستمرار بتعاهدهم وحمايتهم وتكوين الحصانة الفكرية لديهم، حيث أن أعمق أزمة يمر بها هذا الجيل من الشباب الجامعي هي أزمة الوعي

---

[1]- بدح، أحمد محمد، فادي السماوي (٢٠١٣). الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: (دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٠، ع ٢)، كلية الأمية عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

٢ - منصور، منار منصور أحمد (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٧٢، ج الأول، مصر.

بأهمية الوطن وأهمية أمنه وسلامته واستقراره، وغياب واضح لتقدير المسئولية وعدم الشعور بالانتماء للأوطان والدفاع عنها. "فلا أمن دون فكر ولا فكر دون أمن ولا معنى لكليهما دون وطن[1]".

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في غياب الدور العملي والترجمة الواقعية لدور الجامعات في بناء وحماية وتعزيز الأمن الفكري لشباب المرحلة الجامعية ومدى مساهمة الجامعة حماية أبنائها فكريًا وما علاقة ذلك بالأمن العام داخل المجتمع المصري، فغني عن القول ما يشكو منه مجتمعنا من اضطراب وضعف الهوية الوطنية وغياب الإنتماء والولاء لهذا الوطن وتوضيح ما السبيل للعودة إلى الروح المصرية التي تميزت على مر العصور بالتعاون وقبول للآخر والحب لهذا الوطن والتحيز له لا لأحد سواه سواء كان فكر أو شخص أو جماعة.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دور الجامعة في تحقيق مفهوم الأمن الفكري ودورها في حماية الشباب من التطرف والإرهاب وتقديم مقترحات من شأنها تساعد على تمكين الجامعة من أداء دورها في حماية وتعزيز الأمن الفكري، **من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:**

ما دور جامعة المنوفية في حماية وتعزيز الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة؟

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها **الفرعية** على النحو التالي:

ما واقع الأمن الفكري داخل جامعة المنوفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من حيث الكشف عن:

١- ما درجة تحقق دور الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية لدورها في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٢- ما أراء أفراد العينة حول الأساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية؟

الهدف من الدراسة

أن قضية الأمن كانت من أهم القضايا التي شغلت الإنسان منذ وجوده على الأرض، وما زالت على مر الأزمنة قضية تشغل المعنيين بالأمن بكافة أنواعه، ومنها الأمن الفكري، كما لا يمكن تجاهل خصائص الألفية الثالثة والتي يعايش فيها المجتمعات سلسلة من الصراعات والتحديات تفرضها قوم الإعلام والثورة المعلوماتية الهائلة والمتجددة، كما يواجه حراك مستمر وتغيرات سريعة، لا يمكن مواجهتها بدون تعلم فالتعلم والتغيير وجهان لعملة واحدة.

---

[1] - الشريدة، خالد بن عبد العزيز (١٤٣٠) الأمن الفكري والوحدة الوطنية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

١) ولذا تهدف الدراسة إلى التعرف على الجامعة كمؤسسة تربوية هامة في المجتمع وما هي أهم أدوارها في المجتمع المعاصر، الكشف عن واقع الأمن الفكري داخل جامعة المنوفية من خلال التعرف ، على درجة تحقق دور الجامعة في حماية وتعزيز الأمن الفكري. تقديم مقترحات لتفعيل دور الجامعات بصفة عامة وجامعة المنوفية خاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى منسوبي الجامعة والإجراءات العملية لتمكين الشباب من العيش في أمن وسلام وفهمه لمتطلبات الألفية الثالثة.

أهمية الدراسة:

إن التأكيد على جعل حفظ الأمن بكافة أنواعه وصوره هو رأس الأولويات الشعوب، وهو الهدف المستمر ما دامت الحياة والذي بدوره هو مفتاح الحفاظ على الدولة المصرية ومواطنيها. لذا تنبع أهمية الدراسة من مدى الحاجة إلى التعرف على أهم أدوار الجامعة كمؤسسة تربوية هامة في المجتمع في المجتمع المعاصر، والكشف عن واقع الأمن الفكري داخل جامعة المنوفية من خلال التعرف، على درجة تحقق دور الجامعة في حماية وتعزيز الأمن الفكري. بالإضافة إلى تقديم مقترحات لتفعيل دور الجامعات بصفة عامة وجامعة المنوفية خاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى منسوبي الجامعة والإجراءات العملية لتمكين الشباب من العيش في أمن وسلام وفهمه لمتطلبات الألفية الثالثة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم تصميم استبانة من محورين رئيسين وتكونت من (٢١) عبارة، وقد طبقت على عينة من أساتذة جامعة المنوفية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠) وتكونت عينة الدراسة من (١٢٩) أستاذ جامعي. وقد اعتمدت الدراسة على أحد أدوات البحث العلمي، وأحد الأدوات الأساسية للمنهج الوصفي التحليلي وهي (الاستبيان) كأداة أساسية للدراسة الميدانية، وقد تم إعداد وبناء الاستبيان وفق الخطوات العلمية المتبعة في البحث العلمي والتأكد من صدق وثبات الأداة

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث

دراسة الصالح وعبد المولى (٢٠٢٠)[١] والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي، الكلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والقادة

[١] - الصالح، محمد علي وعبد المولى، آمال محمد (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٢): ٤٩٨-٥٢٩.

الأكاديميين بجامعة الجوف وكانت عينة أعضاء هيئة التدريس قوامها (٢٧٤) عضو هيئة تدريس (١٥٢) ذكرًا و(١٢٢) أنثى، وعينة القادة الأكاديميين بالجامعة قوامها (٥٤) قائدًا أكاديمياً منهم (٣٨) ذكرًا و(١٦) أنثى، واستخدمت الاستبانة كأداة للأمن الفكري وتضمنت(الأهداف التعليمة، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم)، وطبقت على أعضاء هيئة التدريس، كما طبقت على القادة الأكاديميين في جامعة الجوف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات(المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي).

هدفت دراسة أبو العلا (٢٠١٨)[١] إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة البحث وتمثلت في (٢٨) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة، تخصص اقتصاد منزلي، ووضعت أدوات البحث وهي (مقياس الأمن الفكري، اختبار الذكاء الأخلاقي) تم تطبيقها قبليًا وبعديًا وكانت نتائجه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الأمن الفكري ومجموعها الكلي، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الذكاء الأخلاقي ومجموعها الكلي، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين النظرة الإنسانية للتعلم ضمن برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية

استهدفت دراسة بسطويسي (٢٠١٨)[٢] للكشف عن دور كليات التربية بشكل عام وكلية التربية بجامعة قناة السويس كنموذج لكليات التربية بالجامعات المصرية بشكل خاص، من خلال تحديد مفهوم وخصائص الأمن الفكري، وتوضيح مفهوم التطرف وخطورته، كما هدفت لاقتراح صيغ تربوية لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان مجتمع الدراسة كلية التربية بجامعة قناة السويس للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ وبلغ عددهم (٤٤٩٢) طالبًا وبلغت العينة (١٣٢٧) طالبًا، واهم نتائج الدراسة أن حظيت عبارات محور دور عضو هيئة التدريس في دعم الأمن الفكري منخفض وذلك إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يكتفي بتوجيه الطلبة نحو قراءة الكتب المتعلقة بما يقوم تدري, يه من أجل الاختبارات دون توجيههم إلى الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ في أنشطة ثقافية فكرية، أما دور المناهج حصلت على مستوى منخفض نظرا لتجنب المناهج التطرق للتجاذبات الفكرية، واصطباغ معظمها بالصبغة الغربية لعلماء أجانب ، ودور الانشطة منخفض كذلك لقلة اهتمام الكلية بالأحداث الجارية، أو الخلافات الفكرية بين الطلبة وقد قمت الدراسة تصور مقترح بناء على نتائج الدراسة الميدانية

---

[١] - أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع ١٠، أبريل.

[٢] - دراسة بسطويسي، نشوى سعد محمد (٢٠١٨) صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف: دراسة حالة، رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٠٤، ديسمبر ٢٠١٨.

كما هدفت **دراسة عبد الله (٢٠١٨)**[١] إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري المعتدل لدى طلبتها وذلك من خلال التعرف على مدى فاعلية عناصرها الأساسية (دور الإدارة الجامعية – دور أعضاء هيئة التدريس– دور المناهج – دور المكتبة) بالإضافة إلى الإفادة من الوسائل التقليدية في تدعيم الأمن الفكري والمحافظة على سلامة الفكر من التضليل الفكري. اعتمدت الدراسة علة المنهج المسحي الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) مبحوثًا من الجنسين، على عينة من جامعة بابل على عينة من الهيئة التدريسية، من الكليات العلمية والإنسانية والتي تم دراستها، واستخدمت الدراسة الملاحظة البسيطة، المقابلات الميدانية كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن أكثر من ٤٩٪ من أفراد العينة البحث يرون أن الإدارة الجامعية تنتهج نمط فكر إداري لكي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة وتبعدهم عن الانحراف الفكري، كما أن ٥٨٪ يرون أن الإدارة ترسخ قيم احترام الفكر في داخلها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين عقول الشباب من الفكر المشوه.

في حين استهدفت دراسة عبد الله (٢٠١٧) [٢] التعرف على دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال التعرف على أدوار عضو هيئة التدريس والمناهج والأنشطة الجامعية بالإضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهما أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب : رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المختصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه، كما أن من أدوار المناهج الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب : تمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن، أما ما يتعلق بالأنشطة قد كان من أهم أدوارها: توظيف الجامعة للمناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم، وفيما يخص إدارة الجامعة كان من أهم أدوارها: اعتماد الديموقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

بينما هدفت دراسة: [٣]**Benard (٢٠٠٨)** إلى اختبار مدى فاعلية برنامج مقترح لتمكين الشباب من مهارات التفكير من أجل حمايتهم من الانحرافات، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على وجود فروف مقبولة بين ممارسة البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتمكين الشباب من مهارات التفكير الناقد من أجل حمايتهم من الانحرافات السياسية في ضوء ما يجري من أحداث، كما توصلت النتائج إلى أن من أسباب انتماء بعض الشباب محل الدراسة إلى جماعات متطرفة فكريًا كان نتيجة لعدم نجاحهم في الانضمام إلى جماعات معتدلة تساعهم في الخروج من هذه الجماعات ومن ثم تساعدهم على تغيير وتعديل سلوكياتهم.

---

[١] - حمزة، عمار سليم، عبد الله، نوري سعدون(٢٠١٨) الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة: دراسة. اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل، جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع ٤، تشرين الأول ٢٠١٨.

[٢] - عبد الله، أحمد فوزي سمير (٢٠١٧). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، ٧، ١٧٥، ج٣.

[3]- Benard, T. (2008): How can dialogue create opportunity for stunted at the British Educational Research Association Annual Conference, institute of Education University of London

كما هدفت دراسة: [1] **Call (2007)** إلى التعرف على إدراكات الطلاب الجامعيين عن مفهوم الأمن الفكري وثلاثة عناصر أساسية لخلق بيئة آمنة فكريا وتضمنت العينة طلاب الجامعة والخريجين من ثلاثة جامعات وتم تطبيق استبانة تضمنت إدراكات الطلاب عن البيئة الآمنة فكريا والبيئة المهددة وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية العناصر الثلاث وهي الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأي والبعد عن التطرف والغلو لتحقيق الأمن الفكري كما أشارت إلى أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة.

كما استهدفت دراسة:[2] **Dawn (2004)** إلى التعرف على مدي توفر الأمن الفكري لدى الطلاب وكذلك الكشف على التحديات التي تواجههم في قاعات الدراسة، ومدى تفاعلهم مع الآخرين وقدمت هذه الدراسة مفهومًا للأمن الفكري مبنيًا على استجابات الطلاب عن مدى توفر الأمن الفكري لدى الطلاب و التحديات المحيطة بهم قاعات الدراسة، والعلاقة بين توافر الأمن الفكري و التطورات المعرفية، وينظر للأمن الفكري إما من خلال مدي توفره أو مدى قلته و عدم توفره في قاعات الدراسة، وكذلك بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، حيث أن الطالب يمكن أن يتعرض للتحدي والتهديد داخل قاعة الدراسة ولكنهم في ذات الوقت لديهم أحد أنواع الأمن، كما توصلت الدراسة إلى أن الخبرات الاخلاقية واتاحة الفرص للطلاب يمكن أن يحقق الأمن الفكري لهم، كما أشار إلى التوافق بين تحقيق الأمن الفكري للطلاب وبين النمو المعرفي لديهم، وقد طبقت الدراسة مقياس بيري حيث أظهر أن الطلاب يفتقدون الشعور بالأمن الفكري ولكن قد يكون للمناقشات والحوار المفتوح تأثير في انتفاء الشعور بعدم الأمن الفكري أو التهديد ومشاركة الآراء مع الطلاب لها دور هام في تعزيز الأمن الفكري لديهم.

ويتضح من السرد السابق للدراسات السابقة مدى اهتمام الباحثين بالأمن الفكري والحاجة الماسة إلى تفعيل دور الجامعات في حماية وتحقيق الأمن الفكري

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة

مما لا شك فيه أن المجتمعات الأن –خاصة مع الألفية الجديدة– تعول على العلم كأداة خلاقة دافعة لبناء المجتمع وحل مشكلاته وتطويره بطريقة علمية، متخذة من المؤسسات التعليمية كأحد صروح العلم أداة في تشكيل وبلورة هوية أبنائه بما يتوافق مع ثقافته و فلسفته ورؤيته وما يؤمن به من رؤي نحو المستقبل وما تحتاجه من امكانيات مادية وبشرية اللازمة للتنمية والتطوير والتغير نحو الأفضل على كافة المجالات سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفكريا وثقافيا وغير ذلك من المجالات، فالعلاقة بين المجتمعات وجامعاتها علاقة وثيقة في جعل هذه المجتمعات مجتمعات قائمة على المعرفة. فأن الأمن والتعليم متلازمان لا ينفصلان فكلاهما معًا يؤديان إلى الحياة الكريمة المنشودة والتطور المطرد،

[1]- Call, C. M. (2007). Defining intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teaching, 18(3).

[2]- Dawn E. Schrader (2004): Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development, Vol. 11, No. 2, April 2004.

واستطاعت التربية بمساندة كافة شرائح المجتمع ومؤسساته أن تصل إلى عقول الأفراد ليصبح ما تعلموه سلوكًا يمارسونه في حياتهم العامة، فيتحقق المراد ويعيش المجتمع حياة فاضلة يزينها التفاهم والعمل الجاد المثمر وهنا يكون الأمن مطلبًا ملحًا لاستمرار الحياة المستقرة الكريمة والإنتاج الفاعل المتواصل[١].

فمن غير المعقول أن تظل النظرة القاصرة للجامعات على أنها مؤسسات إعداد وتخريج طلاب يحملون شهادات جامعية لينالوا بها مكانة اجتماعية ووظيفة لكسب العيش دون الالتفات إلى سائر أدوار الجامعة والتي تتعدى ذلك بكثير "ما دامت هناك علاقة بين الجامعة والمجتمع لابد لنا من الاستفادة من هذه العلاقة بقصد التقدم والتنمية بل لإثبات أن الجامعة في المجتمع عمومًا لها دور حقيقي في تشكيل مكونات الواقع الاجتماعي واستجابة لمتطلبان المرحلة التي يجتازها المجتمع كما أنها مستوحاة من تراثه وقيمه وتقاليده الحضارية"[٢]. فالجامعة هي المكملة للمؤسسات التعليمية السابقة لها في الحفاظ على الأمن الفكري، وتصحيح وتعديل المفاهيم و السلوكيات الخاطئة لدى طلابها، وذلك لما تملكه من امكانات وكفاءات علمية وفكرية قادرة على التأثير وخلق مناخ تعليمي يتوافق مع حاجات ومتطلبات مرحلة الشباب، وقضية الأمن الفكري حظيت باهتمام كبير من معظم الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، وإن كان على رأسها العلوم التربوية والاجتماعية وذلك لأن الأمن الفكري يتأثر بالتغيرات والمستجدات التي تطرأ على كل حقبة زمنية، خاصة في وقتنا الحالي فإن المخاوف تجاه الأمن الفكري تتزايد في ظل ما نشهده من أحداث داخلية وإقليمية وعالمية تلقي بظلالها على الفرد والمجتمع وتهدد أمنه الفكري وهويته الوطنية، فالمناعة الفكرية للشباب تكاد تكون هشة غير قادرة على مقاومة الغزو الفكري وثقافة العولمة.

كما يتعاظم دور الجامعات في كل ما يواجه إنسان القرن الحادي والعشرين من تحديات جمة في شتى المجالات الحياة في ضوء ما تفرضه تحولات النظام العالمي الجديد الذي تجسدت فيه مفاهيم المعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعولمة وعصر ما بعد الصناعة وغيرها، كما أن تربية الإنسان بصيغة جديدة تؤكد عدد من المهارات كالقدرة على التكيف والمرونة والإبداع والابتكار واستنزاف التغير، والاستعداد التربوي مرهون بالدرجة الأولى بأداء المؤسسة

---

[١] - الحربي، محمد بن محمد (٢٠١٤) استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، في الفترة من ١١- ١٤ نوفمبر ٢٠١٤م.

[٢] - حسن، أميرة محمد على أحمد حسن (٢٠٠٧) نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ورقة عمل، المؤتمر السادس " التعليم العالي ومتطلبات التنمية"، كلية التربية، جامعة البحرين.

التعليمية لرسالتها وبتمكنها من ترجمة تلك الرسالة إلى معطيات سلوكية تترجم في مؤهلات أساتذتها وحداثة مناهجها وفاعلية إدارتها"[١].

ولابد من توفر عدة متطلبات ضرورية لقيام التربية بدورها في تعزيز الأمن الفكري[٢] وهي:

- تطوير المناهج الدراسية في ضوء دوافع وأسباب الإنحراف الفكري والإرهاب.
- تعزيز المواطنة والانتماء للدولة، استخدام المعلومات بشفافية لتوضيح الأفكار الخاطئة للطلاب، ونقدها ومناقشتهم لإصدار أحكام مستنيرة.
- دمج المشاركة المجتمعية في استراتيجيات تدريس المناهج التعليمية المختلفة.

إن ما يشهده المجتمع العالمي من تصاعد حالات العنف و التعصب يُلقي بظلاله على المنظومة التعليمية و التربوية وكيف يتسنى لها وضع سياسات شاملة تراعي في تصميمها وتنفيذها القضاء على الصراعات والتوترات داخل المجتمعات الإنسانية والتي من شأنها أن تؤثر على الوضع السياسي والرغبة في مقامته وتهديد استقراره بأعمال عنف وتخريب تؤثر بلا شك على كافة مناحي الحياة لذلك" فالتربية على حقوق الإنسان تؤدي دورًا هامًا في التوعية على قضايا من شأنها إثارة النزاع، وفي إيجاد الوسائل الملائمة لحلها حلًا عادلًا، كما أن التربية هامة لتعزيز مبدأ رئيسي وهو مبدأ عدم التفرقة وحماية حياة الناس وكرامتهم في أزمنة العنف والأزمات، وهذا يستلزم أن تَضمن للجميع بيئات تعلم سليمة، خالية من العنف، شاملة وفعالة"[٣].

وظائف الجامعة وأدوارها الأساسية

وتهدف الجامعات إلى نشر المعرفة وتطويرها و الإسهام في تقدم الفكر الإنساني وكذلك القيام بالحث العلمي وتشجيعه وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته ومن غايات الجامعة بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته وإطلاق إمكاناته وبناء قيم الولاء والانتماء وتحمل المسئولية وخدمة المجتمع إن ترجمة غايات الجامعة ورسالتها في مخرجات فاعلة يحتاج إلى بيئة آمنة ومناخ تعليمي واجتماعي يشجع على إطلاق طاقات الطلبة وصقل شخصياتهم مما

---

[١]- بدح، أحمد محمد، فادي السماوي (٢٠١٣). مرجع سابق

[2]- Rubenstein, R. E. (2017). State Security, Human Security, and the Problem of Complementarily. In Rethinking Security in the Twenty-First Century (pp. 225-243). Palgrave Macmillan US.

[٣] - اليونسكو (٢٠١٥) إعادة التفكير في التربية والتعليم: نحو صالح مشترك عالمي، مطابع اليونسكو، فرنسا.

يساعد على تحقيق المسئوليات باعتبار شباب الجامعة هم أدوات التغيير،[1] وفي إطار من تكامل الأدوار والمهام تتحدد وظائف الجامعة الثلاث الكبرى– والتي لا تغني واحدة منها عن الأخرى – والتي يتفرع منها عدة وظائف وأدوار أخرى.

كان التعليم قديما هو الوظيفة الأولى للجامعة بجانب وظيفتها في البحث العلمي ثم أضيفت لها وظيفة ثالثة هامة وهي خدمة المجتمع، ولذا كان ينظر إلى الجامعة أنها المؤسسة المنوطة بإعداد وتأهيل القوى البشرية المدربة واللازمة لسوق العمل، كما أضيفت إلى مهمة الإعداد مهمة التدريب بعد التخرج من خلال البرامج التدريبية ومتابعة الخريجين لحل مشكلاتهم وتطويرهم.

والتعليم هو أحد قضايا الأمن الوطني الهامة

دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لطلابها

يُعد التحصين مطلب أساسي لكل أمة ويأتي التحصين الفكري على رأس قائمة الغايات الهامة لتكون حماية المجتمع عامة والشباب والفئة المتعلمة بخاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة واجبًا شرعيًا وفريضة دينية، فحينما زود الله سبحانه وتعالى أجسامنا بجهاز للمناعة يساعدها على المحافظة على آلية عملها، وعلى صيانتها من الوافدات الأجنبية التي يمكن لها أن تضر بها، وتقضي على سلامتها، فالجسد بسبب ذلك الجهاز يظل يقظًا حيال ما يدخل في نسيجه مهما طال الزمان[2]. كما سبق الإشارة إلى أن الأمن الفكري يتطلب حمايته من التطرف والارهاف الفكري من جهة ومن جهة أخرى حمايته من الانحراف الأخلاقي، وتؤكد الشواهد أن منظومة القيم تعاني أزمة حقيقية في المجتمع العربي عامة والمصري بشكل خاص.

كما يقع على عاتق الجامعة في سبيلها لتعزيز الأمن الفكري القيام "بالكشف المبكر للإنحراف الفكري والسلوكي" والوعي التام بأدق الظواهر السلوكية ذات المؤشر الإنحرافي عند الشباب، ودراستها واتخاذ كافة الوسائل اللازمة لعلاجها قبل أن تصبح سلوكيات ذات طابع انحرافي صعبة التعديل. ومما يساعد على القيام بهذا الدور توفير جو ومناخ ملائم وصحي، ومستوى رضا مرتفع عن البيئة الجامعية، فهي بيئة ذات عوامل جذب وليست عوامل تنفير من الجامعة، بيئة يشعر خلالها الطالب بالأمان وتعزز ثقته بنفسه، وتوفر له نشاطات يصرف خلالها طاقاته وينمي من خلالها مواهبه, والجامعة صورة مصغرة عن المجتمع الخارجي لابد وأن تقوم بتدعيم الانتماء لهؤلاء الشباب، وتنمية الحس بقضاياه، وأعلاء قيمة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية من خلال توفير أنشطة تطوعية تعم علاقة الشباب بمجتمعهم، ودعم قيم البحث العلمي لديهم لدراسة مشكلات المجتمع وتحسين أوضاعه.

---

[1] - حسين، محمود عطا (٢٠١٤). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى، ١٨.

[2] بكار، عبد الكريم (١٩٩٦) الفكر: طبيعته وأهميته، مقال، مجلة البيان، ع، ٩٦، يناير ١٩٩٦م.

وإجمالاً فإن "عمليتي التعليم والتعلم تؤثران على أمن الفرد ورفاهيته مما يساعد في تحقيق الاستدامة، ولكي يتحقق الأمن والرفاهية لابد من توفر عدة مكونات وهي الأخلاق، الحرية، النمو، الاستدامة، السلامة"[1]. ولذا فإن تنشئة الطلاب على احترام الحقوق والواجبات، وغرس القيم والمبادئ الدينية، وتربيتهم على المحبة والتسامح والتعاون ونبذ الفرقة واحترام الاختلاف مع الآخرين، توضيح وسطية الدين الإسلامي، وتعزيز الانتماء والمواطنة الصالحة، والحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية والاعتزاز بها، الوقاية من الوجه السلبي للعولمة، والاستفادة من الوجه الإيجابي لها حيث الاستفادة من التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات، كل ذلك من شأن الجامعة القيام به في سبيل حماية الطلاب من الإنحراف الفكري وتعزيز وحماية الأمن الفكري لها من خلال المناهج والأنشطة، وطرق التعامل والتواصل مع الطلبة من قبل القيادات أو الأساتذة أو الإداريين ومشرفي الأنشطة.

ثالثًا: الدراسة الميدانية

قد تم تصميم استبيان من إعداد الباحثة للكشف عن درجة ممارسة الجامعة لدورها في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وكذلك التعرف على أراء عينة الدراسة في المقترحات المقدمة لتمكين جامعة المنوفية من أداء دورها في حماية الأمن الفكري لطلابها. مما سيتضح بالتفصل من خلال الدراسة الميدانية:

- **تصميم وبناء أداة الدراسة:** حيث تم إعداد استبانة في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، وأدوار الأستاذ الجامعي في حماية الأمن الفكري، وقد تضمن الاستبيان على محورين رئيسين مكونة من (٢١) عبارة،
- **مجتمع الدراسة:** لقد تم إحصاء أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة المنوفية من خلال البيانات المذكورة على موقع الجامعة فوجد أن العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م يبلغ (١٨٨١) عضو/ عضوة هيئة تدريس ومعاونيهم على رأس العمل.
- **عينة الدراسة:** تكونت من (١٢٩) عضو هيئة تدريس من أعضاء الهيئة التدريسية بكليات جامعة المنوفية وبنسبة (١٠.٤٪) حيث وبعد التقصي عن عدد القائمين بالعمل بالفعل خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م كان عدد الأعضاء (١٠٦٦) من المجتمع الأصلي البالغ عدده (١٨٨١) عضو هيئة التدريس
- **العينة الاستطلاعية:** وقد تكونت من (٢٤) عضو هيئة تدريس من غير العينة الأصلية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة بحساب كلًا من الصدق والثبات بالطرق العلمية المتبعة.
- **التحقق من صدق وثبات الاستبيان:** للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان تم تحكيمه من خلال عرضه على (١٠) محكمين، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظات المحكمين، كما تم استخدام معامل ألفا

[1]- Koizumi, H. (2017). Scientific Learning and Education for Human Security and Well-Being. In Children and Sustainable Development (pp. 239-257). Springer International Publishing.

كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبيان، وقد حصل على قيمة ثبات عالية تشير إلى الاطمئنان إلى تطبيق الأداء على عينة الدراسة.

المعالجة الاحصائية: **لتحليل البيانات ومعالجتها:** تم الاعتماد على الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي Social Stochastic Package for Science (SPSS)، وفيما يلي الأساليب الاحصائية التي تم استخدامها في الدراسة:

١- **للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة** (الاستبانة)

٢- **لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:** تم الاعتماد على المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وكاي تربيع

كما يتضح من السياق التالي:

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس للدراسة والتساؤلات الفرعية تم إعطاء استجابات أفراد عينة الدراسة عن الاستبيان ككل قيمًا متدرجة تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

- وقد تم حساب الدرجة والوزن النسبي للاستبانة ككل وفق مقياس (ليكرت الخماسي) وكذلك استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك: حيث تم ادخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الاستخدام {(١) غير موافق بشدة- (٢) موافق- (٣) محايد – (٤) موافق – (٥) موافق بشدة}.

ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (٥-١=٤) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (٤/٥=٠.٨) محور ذلك تم إضافة هذه القيمة (٠.٨) إلى أقل قيمة في مقياس ليكرت (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا يوضح الجدول التالي يوضح أطول الفترات كما يلي بالجدول (١).

الجدول رقم (١) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

درجة الموافقة	الوزن	المتوسط المرجح بالأوزان	الوزن النسبي	طول الفترة	المستوى
غير موافق بشدة	١	1.79-1	36-20	0.79	منخفض جدًا
غير موافق	٢	2.59-1.80	52-37	0.79	منخفض
محايد	٣	3.39 -2.60	68-53	0.79	متوسط
موافق	٤	4.19-3.40	84-69	0.79	مرتفع
موافق بشدة	٥	5-4.20	100-85	0.80	مرتفع جدًا

ويتضح من الجدول رقم ١ أن الدرجة التي ستحصل عليها مجالات الاستبيان سيتم اعتمادها وفق هذا المعيار

المتغيرات الديموغرافية للدراسة

١-**الكلية:** قامت الباحثة بتوزيع اداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وذلك بهدف التعرف على استجاباتهم نحو **تعزيز الأمن الفكري في الجامعات المصرية**، وتم حساب تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق الكلية التي تنتمي إليها كما يلي:

جدول (٢) تكرارات (ك) استجابات عينة الدراسة والنسبة المئوية وفق لمتغير الكلية

الكلية	ك	%
الآداب	24	18.6
التربية	18	14.0
الحاسبات	6	4.7
الحقوق	6	4.7
الزراعة	12	9.3
العلوم	27	20.9
الهندسة	18	14.0
تربية نوعية	18	14.0
المجموع	129	100.0

ومن دراسة الجدول (٢) يتضح أن الباحثة قامت بتوزيع (١٢٩) استبانة على عينة الدراسة في الكليات المختلفة بجامعة المنوفية، حيث كانت كلية العلوم أكثر كليات جامعة المنوفية استجابة بواقع (٢٧) من أعضاء هيئة التدريس، ونسبة مئوية (٢٠.٩٪) من اجمالي عينة الدراسة. وكانت أقل الكليات استجابة كلية الحاسبات وكلية الحقوق، بواقع (٦) من أعضاء هيئة التدريس، بنسبة مئوية (٤.٧٪) من اجمالي عينة الدراسة.

ويعكس ذلك ويؤكد حرص ومحاولة الباحثة الحصول على أكبر عدد ممكن من استجابات أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة بجامعة المنوفية، وذلك بهدف ان تكون عينة الدراسة ممثلاً صادقاً لمجتمع الدراسة.

٢- سنوات الخبرة

قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة التي ينتمي إليها أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة لجامعة المنوفية، وكانت كما يلي:

جدول (٣): تكرارات (ك) استجابات عينة الدراسة والنسبة المئوية وفق لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	%
أقل من ٥سنوات	27	20.9

من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات.	21	16.3
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة.	9	7.0
من ١٥ سنوات إلى أقل من ٢٠سنة.	36	27.9
٢٠ سنة فأكثر.	36	27.9
المجموع	129	100.0

من فحص الجدول السابق (٣) يتضح التكرارات والنسب المئوية لسنوات الخبرة لعينة الدراسة، ويمكن ترتيب عينة الدراسة تنازليا بحسب سنوات الخبرة كما يلي: جاءت في المرتبة الاولي لاستجابات عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة التدريسية (١٥ سنوات –أقل من ٢٠ سنة)، وكذلك أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة التدريسية (٢٠سنة فأكثر)، وذلك بواقع (٣٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية، بنسبة مئوية (٢٧.٩) لكل فئة. وفي الترتيب الاخير جاءت فئة الخبرة (من ١٠– أقل من ١٥سنة) بواقع (٩) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، بنسبة (٧٪) من اجمالي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية . كما كان أكبر عدد من عينة الدراسة من ذوي الخبرة (من ١٥ سنة إلى أكثر من ٢٠ سنة) بما يعكس اهتمام أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة بموضوع الدراسة وأهميتها في الحياة الجامعية. ويعكس ذلك محاولة الباحثة ان تشمل عينة الدراسة فئات متنوعة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية، وذلك يوضح سعي الباحثة ان تكون عينة الدراسة ممثلة بشكل صادق لمجتمع الدراسة.

٣– الدرجة العلمية (المسمى الوظيفي)

قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات عينة الدراسة وفق الدرجة العلمية (المسمى الوظيفي) التي ينتمي إليها أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة لجامعة المنوفية، وكانت كما يلي:

جدول (٤): تكرارات (ك) استجابات عينة الدراسة والنسبة المئوية وفق لمتغير الدرجة العلمية (المسمى الوظيفي)

الدرجة العلمية	ك	%
استاذ	**٤٢**	**32.6**
استاذ مساعد	**33**	**25.6**
مدرس	**30**	**23.3**
مدرس مساعد	**6**	**4.7**
معيد	**18**	**14.0**
المجموع	**129**	**100.0**

من دراسة الجدول (٤) يتضح من التكرارات والنسب المئوية لمتغير الدرجة العلمية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة المنوفية. ويمكن ترتيب عينة الدراسة تنازليا بحسب الدرجة العلمية كما يلي: جاءت في المرتبة الاولي لاستجابات عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس ذوي المسمى الوظيفي (أستاذ)، وذلك بواقع (٤٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، بنسبة مئوية (٣٢.٦٪) من جملة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وفي الترتيب الاخير جاءت فئة المسمى الوظيفي (مدرس مساعد) بواقع (٦) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، بنسبة (٤.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية. وهذه القيم توضح مشاركة العديد من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة المنوفية من ذوي المكانات الوظيفية المختلفة، بما يعبر عن كافة فئات مجتمع الدراسة.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وتم تحليل تلك الاستجابات احصائياً، ويمكن تناول تساؤلات الدراسة ومناقشتها وفقاً لمتوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة المنوفية كما يلي:

الاجابة على السؤال الرئيس: ما واقع الأمن الفكري داخل جامعة المنوفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

قامت الباحثة بمعالجة استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، وذلك للوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبيان، وقد توصلت الباحثة إلى ما يلي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة وفق استجابات عينة الدراسة

م	المحاور	منخفض		متوسط		مرتفع		المتوسط الحسابي	مستوى التوافر	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري	٠	٠,٠	٩٠	٦٩,٨	٣٩	٣٠,٢	٣,٤٦	مرتفع	٠,٨١	٢
٢	الأساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريًا.	٠	٠,٠	٣٩	٣٠,٢	٩٠	٦٩,٨	٤,٢٠	مرتفع جداً	٠,٧٥	١

قامت الباحثة بترتيب محاور أداة الدراسة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لكل محور، ومن الجدول السابق (٥) يتضح منه أن محور **(الأساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريًا.)** بمتوسط حسابي **(٤.٢٠)**، وانحراف معياري (٠.٧٥) جاء في المرتبة الأولى وفي الترتيب الثاني جاء محور **(دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري)** بمتوسط حسابي (٣.٤٤)، وانحراف معياري (٠.٨١).

وترى الباحثة ان هذه النتائج تشير إلى أن الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريًا في المرتبة الأولى لتوضح قبول عينة الدراسة للمقترحات المقدمة باعتبارها اساليب تناسب جامعة المنوفية وتساهم في تمكين الجامعة في تربية ابناءها وحمايتهم فكرياً من الاثار السلبية للأفكار الهدامة التي قد تؤثر عليهم، وبالتالي هي تحصين مسبق للطلاب من تلك الافكار المتطرفة. وجاء دور الجامعة في حماية الأمن الفكري في الترتيب الثاني ليؤكد على الدور المحوري والاصيل للجامعة في مساعدة الطلاب وتعريفهم وتأصيل فكرة الأمن الفكري

وللإجابة على السؤال الرئيس بشكل تفصيلي من خلال معرفة استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس للإجابة على التساؤلات الفرعية منه فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات كل محور من محاور أداة الدراسة وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ولكل محور من محاور الدراسة ككل.

وقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPPS.v23 للعبارات الواردة في كل محور من محاور الاستبيان الثمانية وذلك للإجابة بشكل تفصيلي على هذا السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية منه، وذلك على النحو التالي:

<u>المحور الأول: "دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية</u>

ما درجة تحقق دور الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية لدورها في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

وللتعرف على درجة تحقق دور الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية لدورها في حماية الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على مفردات محور دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري، والوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، والتعرف على مستوى توافر كل عبارة من مفردات محور دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري، وترتيب تلك المفردات تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لكل عبارة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكا٢ لمفردات محور دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري وفق استجابات عينة الدراسة.

العبارات	دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب	اختبار التطابق

			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة					كا٢	الدلالة
١	تساهم جامعة المنوفية في تشكيل أفكار ومعتقدات شبابها لحمايتهم من الغزو الفكري	ك	٣	٠	٤٢	٧٨	٦	٣,٦٥	٠,٦٨	مرتفع	٣	١١٥,٧٤٤	٠,٠٠٠
		%	٢,٣٪	٠,٠٪	٣٢,٦٪	٦٠,٥٪	٤,٧٪						
٢	تعقد الجامعة دورات تدريبية للتوعية من خطورة الإرهاب الفكري ودعم حماية الأمن الفكري	ك	٠	٣	٢٧	٨٤	١٥	٣,٨٦	٠,٦٣	مرتفع	١	١١٩,٦٥١	٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٢,٣٪	٢٠,٩٪	٦٥,١٪	١١,٦٪						
٣	تشارك الجامعة في التوعية من خطورة التطرف الفكري من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	ك	٩	١٢	٦٠	٤٢	٦	٣,١٩	٠,٩٣	متوسط	٧	٨٩,٠٢٣	٠,٠٠٠
		%	٧,٠٪	٩,٣٪	٤٦,٥٪	٣٢,٦٪	٤,٧٪						
٤	تتخذ جامعة المنوفية إجراءات وقائية وأليات واضحة معلنة لحماية الأمن الفكري لطلابها	ك	٩	٣٠	٤٢	٤٥	٣	٣,٠٢	٠,٩٨	متوسط	٨	٥٦,٢٣٣	٠,٠٠٠
		%	٧,٠٪	٢٣,٣٪	٣٢,٦٪	٣٤,٩٪	٢,٣٪						
٥	تتعاون جامعة المنوفية مع المؤسسات الدينية والاجتماعية والأمنية لحماية الأمن الفكري	ك	٠	٦	٤٢	٧٢	٩	٣,٦٥	٠,٦٨	مرتفع	٣	٩٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٤,٧٪	٣٢,٦٪	٥٥,٨٪	٧,٠٪						
٦	تحرص الجامعة على زرع الثقة بالنفس والاعتزاز بالشخصية القومية.	ك	٠	٠	٦٠	٦٩	٠	٣,٥٣	٠,٥٠	مرتفع	٤	٠,٦٢٨	٠,٤٢٨
		%	٠,٠٪	٠,٠٪	٤٦,٥٪	٥٣,٥٪	٠,٠٪						
٧	تنمي الجامعة الإيمان بأهمية المشاركة بعمليات صنع القرار السياسي.	ك	٠	٢٧	٥٧	٣٩	٦	٣,١٩	٠,٨٢	متوسط	٧	٤٢,٦٢٨	٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٢٠,٩٪	٤٤,٢٪	٣٠,٢٪	٤,٧٪						
٨	تُرسخ الجامعة مفهوم الوسطية والحوار الفكري، وتعزيز دوره في علاج القضايا الوطنية	ك	٠	٢١	٣٩	٦٣	٦	٣,٤٢	٠,٨٢	مرتفع	٦	٥٦,٠٢٣	٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	١٦,٣٪	٣٠,٢٪	٤٨,٨٪	٤,٧٪						
٩	تعمل الجامعة على نشر الوعي بمبادئ حقوق الإنسان.	ك	٠	٩	٣٩	٦٦	١٥	٣,٦٧	٠,٧٧	مرتفع	٢	٦٢,٧٢١	٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	٧,٠٪	٣٠,٢٪	٥١,٢٪	١١,٦٪						
١٠	تضع الجامعة تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة في سلم الأولويات	ك	٠	١٥	٥٤	٥١	٩	٣,٤٢	٠,٧٩	مرتفع	٥	٥١,٥٥٨	٠,٠٠٠
		%	٠,٠٪	١١,٦٪	٤١,٩٪	٣٩,٥٪	٧,٠٪						
الإجمالي								3.46	0.81	مرتفع			

من دراسة الجدول رقم (٦)، يتضح ان المتوسط العام للبعد (٣.٤٦) والانحراف المعياري (٠.٨١)، وكان المتوسط العام للبعد بمستوى توافر (مرتفع)، وكانت جميع مفردات المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ما عدا العبارة رقم (٦) والتي لم تكن دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ويعني ذلك عدم اتفاق معظم أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على دور جامعة المنوفية في حماية الأمن الفكري.

وقامت الباحثة بترتيب مفردات محور أهمية الأمن الفكري وفق المتوسط الحسابي لكل عبارة ، وكان في مقدمة المفردات، العبارة رقم (٢)، والتي تنص على (تعقد الجامعة دورات تدريبية للتوعية من خطورة الإرهاب الفكري ودعم حماية الأمن الفكري)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٨٦)، والانحراف المعياري (٠.٦٣)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٩)، والتي تنص على (تعمل الجامعة على نشر الوعي بمبادئ حقوق الإنسان)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٦٧)، والانحراف المعياري (٠.٧٧)،

ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي الترتيب الثالث كانت العبارة رقم (٥)، والتي تنص على (تتعاون جامعة المنوفية مع المؤسسات الدينية والاجتماعية والأمنية لحماية الأمن الفكري)، وجاء المتوسط الحسابي (٣.٦٥)، والانحراف المعياري (٠.٦٨)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي نفس الترتيب جاءت العبارة رقم (١)، والتي تنص على (تساهم جامعة المنوفية في تشكيل أفكار ومعتقدات شبابها لحمايتهم من الغزو الفكري)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٦٥)، والانحراف المعياري (٠.٦٨)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

في حين كانت في المرتبة قبل الاخيرة العبارة رقم (٣)، والتي تنص على (تشارك الجامعة في التوعية من خطورة التطرف الفكري من خلال وسائل التواصل الاجتماعي)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي (٣.١٩)، والانحراف المعياري (٠.٩٣)، ومستوى التوافر كان بمستوى (متوسط)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي نفس الترتيب جاءت العبارة رقم (٧)، والتي تنص على (تنمي الجامعة الإيمان بأهمية المشاركة بعمليات صنع القرار السياسي)، حيث كان المتوسط الحسابي (٣.١٩)، والانحراف المعياري (٠.٩٣)، ومستوى التوافر كان بمستوى (متوسط)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وجاء في المرتبة الاخيرة العبارة رقم (٤)، والتي تنص على (تتخذ جامعة المنوفية إجراءات وقائية وأليات واضحة معلنة لحماية الأمن الفكري لطلابها)، وكان المتوسط الحسابي (٣.٠٢)، والانحراف المعياري (٠.٩٨)، ومستوى التوافر كان بمستوى (متوسط)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعكس عدم كفاية المجهودات التي تقوم بها الجامعة في مواجهة الافكار الهدامة والمتطرفة التي تهدد الأمن الفكري داخل الجامعة، فلا يكفي قيام عقد الدورات التدريبية والتوعوية ونشر مبادئ حقوق الانسان، بل يُفضل ان يتم تطبيق ذلك عملياً على أرض الواقع بشكل عملي واقعي يراه الطلاب ويعيشونه بشكل يومي ملموس، فالجانب العملي أكثر تأثيراً من الجوانب النظرية. ويتفق ذلك مع ما أشارت اليه دراسة عبد الله (٢٠١٧) دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب يتمثل في رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المختصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠١٦) بعنوان تحديات العولمة نحو الأمن الفكري والتي أكدت على أن هناك شبه إجماع من الطلاب على قلة دور الجامعة في خدمة المجتمع عامة وفيما يتعلق بالأمن العام في المجتمع خاصة.

المحور الثاني: الأساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريًا من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

وللتعرف على الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكرياً، فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على مفردات محور الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكرياً، والوقوف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة ، والتعرف على مستوى توافر كل عبارة من مفردات محور الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكرياً، وترتيب تلك المفردات تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لكل عبارة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكا٢ لمفردات محور الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكرياً

	العبارات		الأساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريًا.					المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	اختبار التطابق	
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة					كا٢	الدلالة
١	تنظيم ندوات ودورات وورش عمل لمنسوبيها للتوعية من التطرف الفكري.	ك	٠	٠	١٥	٦٩	٤٥	٤,٢٣	٠,٦٤	مرتفع جدا	٤	٣٤,٠٥	٠,٠٠
		%	٠,٠%	٠,٠%	١١,٦%	٥٣,٥%	٣٤,٩%						
٢	أنشأ مركز جامعي لإجراء البحوث المتعلقة بحماية الأمن الفكري ومحاربة الإرهاب	ك	٠	٠	٢١	٦٣	٤٥	٤,١٩	٠,٦٩	مرتفع	٥	٢٠,٦٥	٠,٠٠
		%	٠,٠%	٠,٠%	١٦,٣%	٤٨,٨%	٣٤,٩%						
٣	تفعل الجامعة دورها في مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة التطرف الفكري.	ك	٠	٠	١٢	٦٠	٥٧	٤,٣٥	٠,٦٥	مرتفع جدا	١	٣٣,٦٣	٠,٠٠
		%	٠,٠%	٠,٠%	٩,٣٪	٤٦,٥%	٤٤,٢%						
٤	تقدم الجامعة مشاريع تطوعية للاستفادة من طاقات الشباب وتمكنهم من أثبات	ك	٠	٣	٢١	٤٢	٦٣	٤,٢٨	٠,٨٢	مرتفع جدا	٢	٦٢,٧٢	٠,٠٠
		%	٠,٠%	٢,٣%	١٦,٣%	٣٢,٦%	٤٨,٨%						

	ذواتهم.												
٥	وجود بعض المقررات الدراسية التي تهدف لرفع الوعي الأمني لدى الشباب	ك	٠	٠	١٨	٥٧	٥٤	٤,٢٨	٠,٧٠	مرتفع جدا	٢	٢١,٩١	٠,٠٠
		%	٠,٠ %	٠,٠ %	١٤,٠ %	٤٤,٢ %	٤١,٩ %						
٦	تصدر الجامعة إصدارات جامعية تهتم بقضايا الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	ك	٠	٠	١٥	٦٦	٤٨	٤,٢٦	٠,٦٥	مرتفع جدا	٣	٣١,١٣	٠,٠٠
		%	٠,٠ %	٠,٠ %	١١,٦ %	٥١,٢ %	٣٧,٢ %						
٧	تساعد الطلاب على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وليسوا مجرد مستهلكين.	ك	٠	٦	٢١	٥٧	٤٥	٤,٠٩	٠,٨٣	مرتفع	٧	٤٩,٣٣	٠,٠٠
		%	٠,٠ %	٤,٧ %	١٦,٣ %	٤٤,٢ %	٣٤,٩ %						
٨	تحلل الجامعة فكر الجماعات المتطرفة فكريًا للكشف عن مدى خطورتها.	ك	٠	٩	٣٣	٤٢	٤٥	٣,٩٥	٠,٩٤	مرتفع	٨	٢٤,٧٧	٠,٠٠
		%	٠,٠ %	٧,٠ %	٢٥,٦ %	٣٢,٦ %	٣٤,٩ %						
٩	تنشئ الجامعة مراكز للاستشارات والدعم للمواطنين لمواجهة مهددات الأمن الفكري.	ك	٠	٠	٢٤	٥٧	٤٨	٤,١٩	٠,٧٣	مرتفع	٥	١٣,٥٤	٠,٠١
		%	٠,٠ %	٠,٠ %	١٨,٦ %	٤٤,٢ %	٣٧,٢ %						
١٠	إنشاء الجامعة مركز إعلامي تابع لإدارة الجامعة معني بنشر الوعي بالأمن	ك	٠	٣	١٨	٥٤	٥٤	٤,٢٣	٠,٧٨	مرتفع جدا	٤	٦٢,١٦	٠,٠٠
		%	٠,٠ %	٢,٣ %	١٤,٠ %	٤١,٩ %	٤١,٩ %						

	الفكري											
١١	**اتخاذ الجامعة تدابير من شأنها الكشف المبكر عن أعراض الانحراف الفكري ومعالجته.**	**ك**	٠	٣	٢١	٦٣	٤٢	٤,١٢	٠,٧٦	مرتفع	٦	٦٢,٧٢	٠,٠٠
		%	٠,٠ %	٢,٣ %	١٦,٣ %	٤٨,٨ %	٣٢,٦ %						
الإجمالي								4.20	0.75	مرتفع جدا			

من دراسة بيانات الجدول رقم (٧)، يتضح ان المتوسط العام للبعد (٤.٢٠) والانحراف المعياري (٠.٧٥)، وكان المتوسط العام للبعد بمستوى توافر (مرتفع جداً)، ويعني ذلك اتفاق معظم أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكريا، وكانت جميع مفردات المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وقد تم ترتيب مفردات محور الاساليب المقترحة لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكرياً وفق المتوسط الحسابي لكل عبارة، وجاء في مقدمة المفردات، العبارة رقم (٣)، والتي تنص على (أن تفعل الجامعة دورها في مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة التطرف الفكري)، وكان المتوسط الحسابي (٤.٣٥)، والانحراف المعياري (٠.٦٥)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع جداً)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٤) ، والتي تنص على (تقدم الجامعة مشاريع تطوعية للاستفادة من طاقات الشباب وتمكنهم من أثبات ذواتهم)، وكان المتوسط الحسابي (٤.٢٨) ، والانحراف المعياري (٠.٨٢) ، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع جداً) ، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وفي الترتيب الثاني ايضاً جاءت العبارة رقم (٥) ، والتي تنص على (وجود بعض المقررات الدراسية التي تهدف لرفع الوعي الأمني لدى الشباب) ، وكان المتوسط الحسابي (٤.٢٨) ، والانحراف المعياري (٠.٨٢)، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع) ، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفي الترتيب الثالث كانت العبارة رقم (٦)، والتي تنص على (تصدر الجامعة إصدارات جامعية تهتم بقضايا الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي)، وكان المتوسط الحسابي (٤.٢٦)، والانحراف المعياري (٠.٦٥) ، ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع جداً) ، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

في حين كانت في المرتبة قبل الاخيرة العبارة رقم (٧) ، والتي تنص على (تساعد الطلاب على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وليسوا مجرد مستهلكين)، وكان المتوسط الحسابي (٤.٠٩)، والانحراف المعياري (٠.٨٣) ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكان في المرتبة الاخيرة العبارة رقم (٨)، والتي تنص على (تحلل الجامعة فكر الجماعات المتطرفة فكريًا للكشف عن مدى خطورتها)، وكان المتوسط

الحسابي (٣.٩٥) ، والانحراف المعياري (٠.٩٤) ومستوى التوافر كان بمستوى (مرتفع)، وكانت العبارة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

وترى الباحثة أن هذه المقترحات قد تنقل مواجهة التطرف والافكار الهدامة من الجانب النظري إلى الجانب العملي، وتشرك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في مجهود تفاعلي، يساهم في الارتقاء بفكر الطلاب وقدرتهم على نقد وتحليل الافكار المطروحة على الساحة الجامعية أو المجتمعية، كما تساعد أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية على التعرف بشكل واقعي على أهم المشكلات التي قد تشجع هؤلاء الطلبة على تبني هذه الافكار المتطرفة

التوصيات والمقترحات

إن النقطة المحورية التي اتضحت في الدراسة الحالية هي أن الحاجة لتحقيق الأمن الفكري هي حاجة متجددة ومستمرة، كحاجة إنسانية لا يمكن تجاهلها أو التقليل من شأنها، كما أن طبيعة أدوار الجامعة ومكاناتها في المجتمع ومعالجة قضاياه تحتل مكانة عالية، وكذلك مدى أهمية دورها في حماية طلابها فكرًيا، حمايتهم من الانقياد وراء المفاهيم والأفكار المتطرفة دينيًا وأخلاقيًا.

وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، ونظرًا لما تحظى به مرحلة الشباب من أهمية، فإن الحاجة إلى تفعيل الدور الوقائي للجامعة لحماية طلابها فكريًا وأخلاقيًا حمايتها فكريًا تزداد أهمية، كما أن هناك حاجة ماسة إلى طرح آليات من شأنها مساعدة جامعة المنوفية بتطوير وتحسين دورها في حماية الأمن الامن الفكري للطلاب.

كما يستلزم بناء الأمن الفكري السير في اتجاهين متوازيين، الأول الاتجاه النظري من خلال المقررات الجامعية، وما تبثه وتنشره الجامعة من وسائط، والثاني الاتجاه العملي الذي يتمثل في ممارسات جميع منسوبي الجامعة وسلوكياتهم الداعمة للأمن الفكري الاستخدام الأمثل لإمكانات الجامعة المادية والبشرية وبرامجها الدراسية لتفعيل الدور الأكاديمي والإداري للجامعة بما يحقق حماية الطلاب فكريًا

وتقترح الباحثة بعضًا من الاجراءات والآليات لتمكين جامعة المنوفية من تربية طلابها على السلام وحمايتهم فكرياً ومنها:

- المساهمة في تشكيل أفكار ومعتقات طلاب الجامعات لحمايتهم من الغزو الفكري
- تنشيط دور الجامعة في تربية طلابها على السلام، وتثقيفهم بمبادئ الديمقراطية ومسئولياتهم وحقوقهم، تنمية وعي الطلاب بقيم السلام والتسامح والتعايش السلمي.
- تكوين حصانة فكرية للطلاب تعمل على تنقية الشوائب الفكرية والمفاهيم والممارسات المغلوطة التي خلفتها المراحل التعليمية السابقة للشباب، وتقويم وتصحيح أفكارهم، وصقل شخصيتهم وتكوين قناعات صحيحة وطرق تفكير ناقدة ومبدعة، بما يتناسب مع الفكر الوسطي الرشيد ومع ما هو مأمول من هؤلاء الشباب في تنمية ورقي مجتمعهم.

- اشراك الجامعة في تناول مشكلات وقضايا المجتمع الفكرية والثقافية والاجتماعية، والسعي لإيجاد حلول واقعية قابلة للتنفيذ، بما يحقق الدور الثقافي والدور البحثي للجامعة في حماية الأمن الفكري لطلابها.
- الكشف المبكر للإنحراف الفكري والسلوكي، والوعي بمؤشرات الإنحراف الفكري لدى الطلاب.
- تكوين وعي واتجاهات صحيحة لدى منسوبي الجامعة واستغلال التكنولوجيا والتقنية الحديثة في نشر الوعي داخل الجامعة وخارجها بأهمية الأمن الفكري وأهمية دوره للفرد وللمجتمع.
- وضع تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة في سلم الأولويات، والعمل على تكوين مناعة ذاتية لدى الطلاب لحمايتهم من مخاطر العولمة والتغريب وانعكاساتها على الهوية الثقافية للشباب والمجتمع، مع الاستفادة من ايجابيات السلبية.
- تعزيز المواطنة والمسئولية المجتمعية لدى الطلاب، وتمكينهم من ممارسة حقوق وواجبات المواطنة.
- تفعيل دور الجامعة في التربية من أجل السلام لتعزيز الأمن الفكري لطلابها، ونشر الوعي بمبادئ حقوق الإنسان
- توفير بيئة أكاديمية أمنة توفر الحرية لمنسوبي الجامعة من خلال اتاحة حرية أكاديمية تكفل حرية التفكير والتعبير عن الرأي بحرية دون قيود، ومواجهة الفكر بالفكر
- تحقيق التكامل بين الاجهزة الأمنية وبين الجامعة لحماية الأمن الفكري، فمسئولية الأمن لا أحد مستثنى منها في أي مجتمع
- التعاون مع المؤسسات الدينية والاجتماعية والأمنية لحماية الأمن الفكري
- وضع اجراءات استراتيجية طويلة المدى واجراءات قصيرة المدى لتعزيز الأمن الفكري بين الشباب خاصة وبين فئات المجتمع عامة.
- منح الجامعات الاستقلال والحكم الذاتي بما يحقق فاعليتها في أداء وممارسة أدوارها، ومنها دورها في حماية الأمن الفكري، سواء حيث السماح للجامعات في اختيار عضو هيئة التدريس، أو وضع سياسات القبول الخاصة بها، ومحتوى المقررات الدراسية، وغير ذلك بما يتيح توافر حريات التفكير والإبداع المعرفي والعلمي، وحماية الحرية الأكاديمية
- تفعيل دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري وقت الأزمات، لمواجهتها بكفاءة وفاعلية، والحد من آثارها السلبية والاستفادة من دروسها في المستقبل، من خلال وجود ثقافة لإدارة الأزمات والكوارث بالجامعات.
- مساعدة الطلاب على مواجهة الأزمات، ودعمهم نفسيًا واجتماعيًا وماديًا، وزيادة مستوى الوعي الذاتي لديهم وكيفية التعامل الايجابي مع ما تفرضه الدولة لمواجهة الأزمات، وتدريبهم على حل المشكلات لإدارة الأزمة للخروج منها وتجاوزها بسلام.
- تنظيم ندوات ودورات وورش عمل لمنسوبيها للتوعية من التطرف الفكري.
- أنشاء مركز جامعي لإجراء البحوث المتعلقة بحماية الأمن الفكري ومحاربة الإرهاب.
- تفعيل الجامعة لدورها في مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة التطرف الفكري.
- تقديم الجامعة مشاريع تطوعية للاستفادة من طاقات الشباب وتمكنهم من أثبات ذواتهم.
- وضع المقررات الدراسية التي تهدف لرفع الوعي الأمني لدى الشباب

- إصدار الجامعة إصدارات جامعية تهتم بقضايا الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي
- مساعدة الطلاب على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وليسوا مجرد مستهلكين.
- تحليل الجامعة لفكر الجماعات المتطرفة فكريًا للكشف عن مدى خطورتها.
- إنشاء الجامعة مراكز للاستشارات والدعم للمواطنين لمواجهة مهددات الأمن الفكري.
- إنشاء الجامعة مركز إعلامي تابع لإدارة الجامعة معني بنشر الوعي بالأمن الفكري
- اتخاذ الجامعة تدابير من شأنها الكشف المبكر عن أعراض الانحراف الفكري ومعالجته

المراجع

أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع ١٠، أبريل.

اليونسكو (٢٠١٥) إعادة التفكير في التربية والتعليم: نحو صالح مشترك عالمي، مطابع اليونسكو، فرنسا.

بدح، أحمد محمد، فادي السماوي (٢٠١٣). الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: (دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٠، ع ٢)، كلية الأمية عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

بسطويسي، نشوى سعد محمد (٢٠١٨) صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف: دراسة حالة، رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٠٤، ديسمبر ٢٠١٨.

بكار، عبد الكريم (١٩٩٦) الفكر: طبيعته وأهميته، مقال، مجلة البيان، ع، ٩٦، يناير ١٩٩٦م.

الحربي، محمد بن محمد (٢٠١٤) استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، في الفترة من ١١– ١٤ نوفمبر ٢٠١٤م.

حسن، أميرة محمد على أحمد حسن (٢٠٠٧) نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ورقة عمل، المؤتمر السادس " التعليم العالي ومتطلبات التنمية"، كلية التربية، جامعة البحرين.

حسين، محمود عطا (٢٠١٤). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى، ١٨.

حمزة، عمار سليم وعبد الله، نوري سعدون (٢٠١٨). الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة، دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل وجامعة الأنبار – مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، عدد ٤، تشرين الأول، العراق.

حمزة، عمار سليم، عبد الله، نوري سعدون(٢٠١٨) الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة: دراسة.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، كتاب الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

الشريدة، خالد بن عبد العزيز (١٤٣٠) الأمن الفكري والوحدة الوطنية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

الصالح، محمد علي وعبد المولى، آمال محمد (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٢): ٤٩٨-٥٢٩.

عبد الله، أحمد فوزي سمير (٢٠١٧). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، ٧، ١٧٥، ج٣.

منصور، منار منصور أحمد (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٧٢، ج الأول، مصر.

Benard, T. (2008): How can dialogue create opportunity for stunted at the British Educational Research Association Annual Conference, institute of Education University of London

Call, C. M. (2007). Defining intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teaching, 18(3).

Dawn E. Schrader (2004): Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development, Vol. 11, No. 2, April 2004

Koizumi, H. (2017). Scientific Learning and Education for Human Security and Well-Being. In Children and Sustainable Development (pp. 239-257). Springer International Publishing

Rubenstein, R. E. (2017). State Security, Human Security, and the Problem of Complementarily. In Rethinking Security in the Twenty-First Century (pp. 225-243). Palgrave Macmillan US.

ملحق أداة الدراسة